فى حجرة مخصوصة لها شباك مذهب مطلة على الجامع وهذه الحجرة قرب المحراب أو أمام المنبر.

وبقرب الحجرة السلطانيَّة حجرة أخرى يصلى بها شيخ الإسلام وبعض المقربين من العلماء.

وعند نهاية العريضة تتقدم قائمة باسماء الحاضرين فى الكشك المخصوص، فإذا رأى مولانا المُعَظَّم مناسبة أمر أحد القرناء الكرام تبليغ سلامهِ الرفيع إلى من يراهُ منهم وتدار على جميعهم المرطبات والسيكارات من الطرف الأشرف الشاهانى.

وفى الغالب يرجع الجناب السلطانى من الجامع إما على فرس أو على عجلة صغيرة يسوقها بيدهِ الكريمة، ويكون موكب الرجوع مثل القدوم ثم يجلس حفظهُ اللّٰه فى أحد الشبابيك المطلة على العساكر لرؤية مرورهم وحركاتهم العسكريَّة واستعداداتهم الحربيَّة ويحصل ذلك قبل خروجهِ من الجامع أو بعد عودتهِ إلى السراى الشاهانيَّة.

وبالجملة فمن يرى الأستانة ولم يحضر حفلة السلاملك فكأنهُ لم يرَ شيئًا ملخصًا عن المُقَطَّم.

مصر وبغداد وقرطبة واوربا

باريس

(تابع ما قبلهُ)

ومن أعظم هذه القصور فخامة وزخرفة قصر اللوفر وقد وضع أساسهُ الملك فرنسيس الأول سنة١٥٤٠، واستمر البناء بهِ مدة ثلاثمائة سنة، والذى بنى فيهِ من عهد نابليون الثالث بلغ قيمتهُ ٧٥ مليونًا من الفرنكات، وفى هذا القصر كافة التحف

والمصنوعات والآثارات وجواهر اللؤلوء والألماس منهم سيف نابليون الأول الذى يساوى مايتين ألف ليرة فرنسويَّة وعقد من اللؤلوء والألماس ثمنهُ خمسون ألف ليرة فرنسويَّة وواسطة هذا العقد لؤلؤة واحدة تساوى عشرون ألف فرنك، وذلك ما عدا الألماسة الكبيرة المسماة أرجنت يبلغ قيمتها اثنى عشر مليونًا من الفرنكات، وكذلك الألماسة الَّتى اسمها مزارين قيمتها أربعة ملايين ونصف من الفرنكات وحجر واحد من الياقوت يساوى سبعة ملايين وثلث وفى بعض هذه القصور تماثيل لابسة ملابس الرجال والنساء من أربع جهات الأرض.

ويوجد فى باريس من الأبنية العظيمة غير هذه منها المدرسة العسكريَّة فدار المقعدين والمعطبين من الجنود فالبنك فالترسانة فدار الضرب فدار الطوابع ثم سراى البلديَّة فدار الأحكام ثم مقام دوائر الماليَّة ومجلس الشورى ثم قصور الوزراء والسفراء والمتمولين الَّتى لا تفوقها حسنًا قصور الملوك.

وأيضًا قوسا الانتصار المعروفان بقوسى النجمة وكروزل وباب سنت ونيس وباب سنت مرتين وكثير من الكنائس العظيمة منها الأسقفية طولها ١٢٦ مترًا وعرضها ٤٨ مترًا وارتفاعها ٣٤ مترًا وعلو قبتها ٦٨ مترًا.

وفيها المراسح الكثيرة وأعظمها الأوبرة الكبيرة والايطاليانيَّة ثم التياترو الفرنساوى ثم الأوزبون وغيرها.

وفيها عدة مارستانات وأعظمها المعروف باوتل ديوفيل انشئ سنة ٦٦٠ وفيهِ ٨٠٠ سرير ويعالج بهِ كل يوم ١٢٠٠٠ مريضًا على وجه التقريب.

وفيها قاعات للعلم والصناعة واللاهوت والفقه والطب تتألف منها مدرسة عالية كانت أعظم مدارس الدين وفيها أيضًا مدارس علميَّة للتاريخ الطبيعى وللغات الشرقيَّة ومعرفة الآثار والكتابة القديمة، والتشريح والصيدليَّة والتجارة والزراعة وللعلوم الزراعيَّة ولبناء الجسور والمعابر ولاختيار المعادن وللموسيقى والبلاغة.

وفيها أيضًا دوائر للصناعة بقاعة الفنون يدخلها من شاءَ ثم خمس مدارس كليَّة منسوبة لملوكها ثم مدرستان للبلديَّة خلاف المدارس الدينيَّة ومدارس العمى والصم والبكم والصغار.

وفيها بستان نبات ومتحف للتاريخ الطبيعى والمعارف والصور والتماثيل والنقوش وكافة الآثارات القديمة وحظيرة للحيوان وأخرى للطير والدبابات وبحيرة للأسماك على أنواعها.

وفيها كثير من محافل العلماء والأكاديميات مع الجمعيَّات العلميَّة والادبيَّة والدينيَّة والصناعيّة والزراعيَّة والتجاريَّة والجغرافيَّة والتاريخيَّة، فضلاً عن نادى البورص الشهيرة والصناعة فيها كثيرة الرواج والعدد، وهى ذات معامل عديدة يشتغل فيها ٧٠٠٠٠ رئيس حرفة وأربعمائة ألف فاعل ودخل بلديتها يزيد عن المئة مليون فرنك سنويًّا.

وقد سفكت بها الدماءُ أنهارًا انتصارًا لمبدأ الحريَّة فى ١٤ تموز (يوليو) سنة ١٧٨٩ يوم فتح سجن باستيل ويوم ٥و٦ تشرين الأول (أكتوبر) ويوم ١٤ تموز (يوليو) عام ١٧٩٠ ويوم ٢٠و١٠ أغسطس و٢١ يناير من سنة ١٧٩٤.

وفى ١٤ أكتوبر سنة ١٨٧٠ تقررت بها الجمهورية الحالية وفى ١٩ ستمبر سنة ١٨٧٠ ابتدأ الالمان بمحاصرتها وفى ٢٨ يناير سنة ١٨٧١ استسلمت للألمان وفى ١ مارس سنة ٧١ دخلها ٣٠٠٠٠ المانى ولبثوا بها ٣٦ ساعة.

وقد انتظم بها جملة معارض أولهم سنة ١٨٥٥ وآخرهم سنة ١٨٥٩ ورحم اللّٰه من قال:

أفى كل قصر غادة وحليلها — وفى كل بيت روضة وغديرها
وقال لها الله العلىُّ صفاتهُ سا — اسميك ما عم الليالى مرورها
أهنيك بالعمران والفخر دائم — لبانيك ما أخنى الدهور مرورها